

## النهاية في غريب الأثر

- { تمم } ( س ) فيه [ أعوذ بكلمات اللّٰه التّامّات ] إنما وصف كلامه بالتمام لأنه لا يجوز أن يكون في شيء من كلامه نقص أو عيب كما يكون في كلام الناس . وقيل : معنى التمام ها هنا أنها تنفع المّتّعوّذ بها وتحفظه من الآفات وتكفيه .
- ( س ) ومنه حديث دعاء الأذان [ اللهم ربّ هذه الدعوة التّامّة ] وصفها بالتمام لأنها ذكر اللّٰه تعالى ويُدعى بها إلى عبادته وذلك هو الذي يَسْتَحَقُّ صفة الكمال والتمام .
- وفي حديث عائشة رضي اللّٰه عنها [ كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم يقوم ليلة التّمام ] هي ليلة أربعة عشر من الشهر لأن القمر يتمّ فيها نورُه . وتفتّح تاؤها وتُكسر . وقيل ليلة التّمام - بالكسر - أطول ليلة في السّنّة ( عبارة اللسان : وليل التمام - بالكسر لا غير - أطول ما يكون من ليلي الشتاء ) .
- ( هـ ) وفي حديث سليمان بن يسار [ الجذع التّامّ التّمّ يجرّئ ] يقال تَمّمْ وتَمّمْ بمعنى التّمّمْ . ويروى الجذع التّمامّ التّمّمّ فالتّمامّ الذي استوّى في الوقت الذي يُسمّى فيه جذعا وبلاغ أن يسمى تَنديّاً والتّمّمّ التّمامّ الخلق ومثله خَلَقَ عَمَم .
- ( س ) وفي حديث معاوية [ أن تَمَمّت على ما تريد ] هكذا رُوِيَ مخفّفاً وهو بمعنى المشدّد يقال تَمّمْ على الأمر وتَمّمْ ؟ ؟ عليه بإظهار الإدغام : أي استمّر عليه .
- ( س ) وفيه [ فتتّامّت إليه قريش ] أي جاءته مُتّوافرة مُتتّابعة .
- وفي حديث أسماء رضي اللّٰه عنها [ خَرَجْتُ وأنا مُتّمّمّة ] يقال امرأة مُتّمّمّة للحامل إذا شارفت الوَضْع والتّمامّ فيها وفي البدر بالكسر وقد تفتّح في البدر .
- ( هـ ) وفي حديث عبد اللّٰه رضي اللّٰه عنه [ التّمائم والرّقى من الشرك ] التّمائم جمع تَمِيمَة وهي خَرَزات كانت العرب تُعلّقها على أولادهم يَتَّقُونَ بها العين في زعمهم فأبطلها الإسلام .
- ومنه حديث ابن عمر [ وما أبالي ما أتيتُ إن تعلّقتُ تَمِيمَة ] .
- والحديث الآخر [ من علّق تَمِيمَةً فلا أتمّ اللّٰه له ] كأنهم كانوا يعتقدون أنها تمام الدّواء والشفاء وإنما جعلها شركاً لأنهم أرادوا بها دفع المقادير المكتوبة عليهم فطلبوا دفع الأذى من غير اللّٰه الذي هو دافعه